

## كلمة

معالي الدكتور عز الدين العراقي  
الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

أمام  
مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية

8 سبتمبر 2000

الأمم المتحدة - نيويورك

## الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

السيدة الرئيسة،

السيد الرئيس،

أحمل إليكم تحيات منظمة المؤتمر الإسلامي وأخلص تمنياتها بنجاح هذا الجمع التاريخي لرؤساء الدول والحكومات الذي يتم عقده في بداية هذه الألفية الجديدة .

إنه لحدث كبير هذا اللقاء المفعم بالمشاعر الطيبة الرامية إلى السعي لإيجاد موافقة من أجل قضية مشتركة هي قضية السلم والازدهار لتحقيقهما في الألفية الجديدة.

لقد دخلنا القرن الحادي والعشرين تحدونا آمال عظام ولكنها لا تخلو من بعض العقبات المثبطة للهمم. ففي القرن العشرين قام البشر باستكشافات هائلة ، و حقق تقدماً كبيراً في ميدان المعرفة العلمية والمهارات التكنولوجية و كشف النقاب عن بعض مفاتيح التخفيف من العوائق والمشاكل الاجتماعية والمادية التي عانى منها المجتمع البشري. والتحدي المائل أمامنا الآن هو أن نستخدم هذه المعرفة المكتسبة والمهارات بما يخدم مصالحنا ويرعى احتياجات الجميع حتى لا يظل واحد منا محروماً من الموارد التي حبا الخالق بها الأرض وحتى يستفيد منها الجميع.

السيدة الرئيسة،

السيد الرئيس،

إن مفهوم الحوار بين الحضارات الذي قدمه فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس القمة الإسلامية الثامنة، والذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، يمكن، إن سعينا لتحقيقه بروح من العمل البناء و الاحترام المتبادل، أن يقطع بنا شوطاً كبيراً صوب تحقيق الأهداف النبيلة في تحقيق السلم والازدهار للجميع. وإني اعرب عن الأمل أن تفضي سنة الحوار، التي خصص لها العام 2001، إلى عهد من التفاهم والاتصالات المثمرة والأشتراك في الاستفادة من المعرفة والمهارات على جميع جبهات احتياجات البشر ومساعدتهم، حتى يمكن لنا أن نبلغ الأهداف التنموية الجديرة بالتحقيق خاصة منها تخفيف حدة الفقر والتكامل الاجتماعي وتوظيف الجميع و تقديم الخدمات التعليمية والصحية لهم.

يقودني هذا إلى الحديث عن العولمة وبعض المخاوف والحذر الذين يكتنفان رؤية بعض الجهات لها، خاصة في العالم الثالث. وأنا أشترك في الرأي مع الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، وهو أنه "يتعين علينا أن نجعل من العولمة محركاً يخرج الناس من المعاناة والبؤس، وليس قوة تبقئهم في القاع". كما يجب علينا أن نضمن بعناية ودقة أن العولمة تعزز الإنصاف وتكفل المساواة في الفرص وتعزز الشفافية وتدعم الثقة وتبادل الاحترام في جميع المعاملات بين شعوب العالم ودوله.

ولعله من الضروري بل مما لا غنى عنه، في طريقنا لتحقيق هذا الهدف، أن تسود أجواء من الحرية والعدالة في جميع بلدان العالم. فكل إنسان يستحق أن يستنشق هواء الحرية وأن يترك له القيام بدوره في إطار أعمال تنموية بناءة بما يعود بالنفع للمجتمع برمته.

يدعو ذلك لإنهاء الاحتلال الأجنبي وممارسة حق تقرير المصير في المناطق التي ما زالت محرومة منهما، وأخص بالإشارة حق تقرير المصير لشعبي فلسطين وكشمير. وإلى ذلك الحين، وطالما ظلت هذه الشعوب أو تلك التي تمر بأوضاع مماثلة تحت القيود، فإن البشرية بأسرها ستظل تتجرع من كأس العار. ويجب على الأمم المتحدة المساعدة في تخليص هؤلاء الأعضاء من المجتمع البشري مما ظلوا يلقون من محن طال أمدها حتى يمكنهم استعادة كرامتهم و حتى يساهموا باعتبارهم شركاء أحرار ومتساوين في النهوض بما ينتظرنا من مهام.

السيدة الرئيسة،

السيد الرئيس،

في هذا الوقت الذي يقف فيه عالمنا في مفترق الطرق والاتجاهات و الأحداث التي إما أن تهدد بالتدمير الشامل أو أن توعد بمستقبل عادل يقودنا للتقدم، تعالوا نحرص على عدم تضييع هذه الفرصة التي نتيحها اليوم قمة الألفية هذه. ولنجعلها تذكر باعتبارها اللحظة التي ارتقت فيها قيادات العالم لمستوى التحدي، ومن خلال استفادتها مما حباها الله به من حكمة، وضعت الأسس لقرية عالمية سليمة وأمنة تسير إلى الأمام، وهو ما يجب أن يمثل وجهتنا جميعاً في الألفية الجديدة. و في سبيل تحقيق هذا الهدف، أتعهد لكم بالدعم الكامل من منظمة المؤتمر الإسلامي حلاً واستقبالاً في المستقبل.